كثيرة فلم يعد امثل سعد بن مالك الاني والاذم الضخمة كابانين لجليين متقابلين يقال لاحدهما
ابان الرنان والاخر ابان العطشان لقلة الماء فيه كذا قال الرضي وفي معجم ياقوت الرومي
ابانان ابان الابيض وابان الاسود جبلان فالابيض شرقي الحاجب فيه نخل وماء يقال له
الاكرة وهو على السني فزاره وعبس والاسود لبني فزارة خاصة وبينه وبين الابيض
ميلان وهما ابانان اللذان ذكرهما مهلهل في قوله ولو باباين جاء يخطبها جرح ما انف خاطب
بدم والظنهما الذين ذكرهما الرضي وعرفات لمواقف الحاج كان لكل موضع منها اسم عرفة
فقيل عرفات فلا ثابوا للام ما كان من هذا القبيل لان احد الجبلين لما لم يصح الحكم
وعدم انفراده جاز ان يكون كل من الواحد المسمى بالمثنى كما يسمى مثلا الشخص واحد زيد
بخلاف تخصيص يسمى كل واحد منهما زيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الانفكاك لم يكونا
كشخص واحد مسمى بالمثنى حتى يقال لهما ذيان وعرفات كابانين كما اسلفناه فظهر ان الاستثناء
متصل وان ما وقع في بعض الحواشي من انه منقطع بناء على ان ابانين ليس بمثنى وانما هو علم
لجبلين احدهما ابان والاخر مطلع وعرفات ليس جمعا لعرفة بل هو علم للموقف كعرفة معتمد على
كلام ابن الحاجب في الايضاح وما قلناه نص عليه الرضي وهو ظاهر لا يحوج الى ارتكاب
مجازية الانقطاع في الاستثناء وما جازت اللام فيه وهذا عطف على المبتدا وهو ما لزمته
اللام اي ومن العلم ما لزمته اللام كما مر وما جازت فيه كاكثر المنقول عن الصفة مثل الحارث
والعباس والضحاك والحسن والحسين والمصدر كالفضل والعلاء اذ لا يقال المجد في محمد
والعلي في علي وهذا ينهض تعليلا لعدم كلية الجواز والمعلل في المتن الاكثرية فهو ينهض لو ثبت ان
امتناع اللام مخصوص بهما وليس كذلك فكم من علم ليس كذلك في امتناع دخول اللام عليه
وهي اي واللام الداخلة على العلم كما في قوله وليت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء
الخلافة كاهله والاضافة كما في قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باببيض ماضي الشفرتين
يماني بقلة ظرف مستقر اما في محل رفع على انه خبر لما تقدم من قوله وهي واللام والاضافة اي
هذان الامران متلبسان بقلة او في محل نصب على ان يكون الخبر محذوفا وهذا الطرف حالا

من الضمير

من الضمير المستتر في الجار وهي والاضافة جاريتان حال كونهما متلبسين بقلة كالماء في
ابن كقلة المتاول بواحد مما يسمى به من نحو رب زيد لقيته ولكل فرعون موسى وفي الحديث
ان سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى يعني الذي سال ربه
السبيل الى لقاء الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله وقد جاء
العلم مع بقاء تعريفه نحو زيد الخيل وعامر الشاة ومضر الحمراء ولما لم يمكن اشتراك في العلم واللام
اقل من الاضافة والذي في الرضي وهي اكثر من اللام وبين العبارتين فرق ظاهر والمعرب
من الاسماء لانه خصه وذكر اصناف الاسم وقدم المبني اهتماما لبيانه لشرفه من حيث ان
الغرض من الكلام الافهام وهو معرب يسر لان العلامات الفارقة بين الفاعلية والمفعولية
والاضافة ظاهرة غالبا ان اسم وذا الجنس يحتمل المعرب والمبني بقسميه المركب وغيره وانما حد
انه لا يعطي فيه من حيث انه يتكلم في اصناف الاحاد والمعرب صنف منها فتعين انه اسم جزء جملة
وذا فصل يخرج به احد قسمي المبني وهو الاسماء التي لم تركب نحو واحد اثنان ثلاثة ونحو الف با
تا ثا ونحو زيد بكر حالة التعداد والاصوات كنخ وصه فان ما هو من هذا القبيل لا يصدق عليه انه
كونه غير مركب انه جزء جملة واجزاء المؤلف هذه العبارة على قول ابن الحاجب المركب لشهرته
في المركب المجموعي فيقتضي ظاهرا ان المعرب من الاسماء لا يكون الا مركبا من غير فصاعدا كخمسة
عشر ونحوه وجزء الجملة مما لم من هذا غير مناسب لمبني الاصل اي ما لا يحتاج الى الاعراب اصلا
من حيث انه لا يقع فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا اليه وهو الحرف والفعل الماضي والامر
المخاطب وهذا فصل اخر خرج به هو لا في قام هو لا فانه مناسب لمبني الاصل وان كان
جزء جملة وشبهه اي الموصول في نحو اضرب بهم خرج لمبني الاصل عادة وشرط وما الاضافة التي
من خواص الاسم فقلت جهة المناسبة وضع اثرها وكانت كالمنفية وشبه المصدر في نحو ضرب زيد
عمرا امس بالماضي ليس من حيث خصوصيته لان مشابهة المصدر المطلق الفعل بسبب عمله لا
مشابهته للماضي بدليل عمله وان كان بمعنى الحال والاستقبال ولهذا لم يورد غير المنصرف
لا مشابهته الفرعية من جهتين لمطلق الفعل لا للماضي على الخصوص وحكمه اي حكم المعرب

Copyright © King Saud University